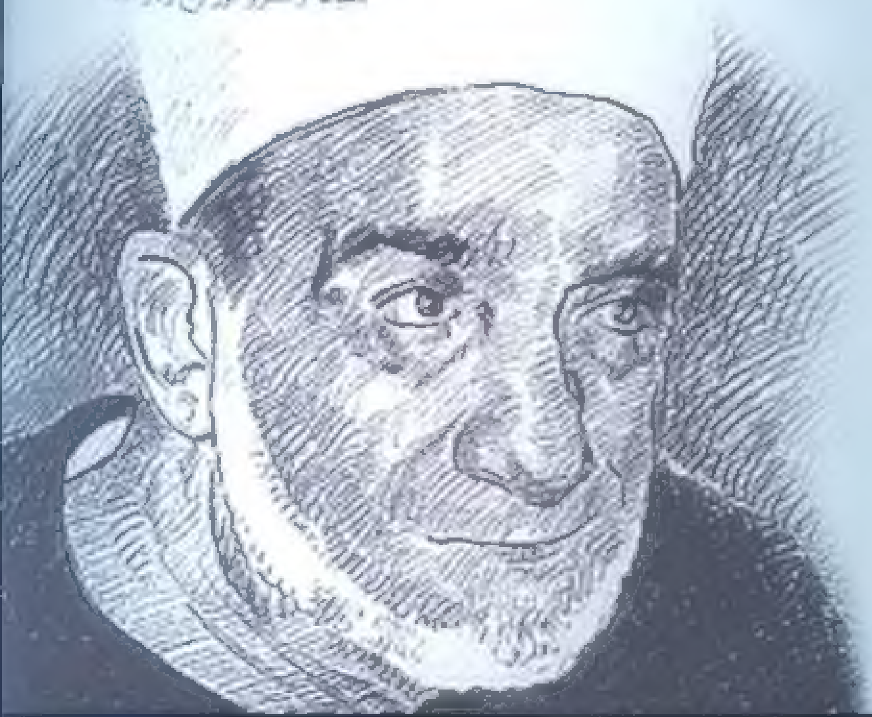
رسائل الإصلاح (١٥)

الشيخ شلتوت

إمام في الاجتهاد والتجديد

أ. د. محمد عمارة

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة



رسائل الإصلاح (١٥)

الشيخ شلتوت

إمام في الاجتهاد والتجديد

تأليف

أ. د. محمد عمارة

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

* * *
* *
*

تقديم

في بعض الحوارات العلمية التي دارت حول المعاملات المصرفية... سمعت شيخنا محمد الغزالي (١٣٣٥ - ١٤١٦هـ/١٩١٧ - ١٩٩٦م) رحمه الله - في معرض التأييد لاجتهاد أستاذه الإمام الأكبر المرحوم الشيخ محمود شلتوت (١٣١٠ - ١٣٨٣هـ/ ١٨٩٣ - ١٩٦٣م) يقول:

- « أروني فقيهًا مثل الشيخ شلتوت »؟!

نعم... لقد صدق شيخنا الغزالي... فلقد كان الشيخ شلتوت إمام فقهاء العصر الذي عاش فيه ولعله كان أبرز فقهاء العقود التي أحاطت بمنتصف القرن العشرين.

ولم يكن فقه الشيخ شلتوت كفقه كثير من الفقهاء الذين وقف فقههم عند فقه الأحكام... وإفتاء الأحياء بفتاوى الأموات... أو مجرد الترجيح بين الآراء في إطار مذهب من المذاهب الفقهية الشهيرة... وإنما كان فقهه فقهًا للواقع أولًا... وبحثًا لمشكلات ومستجدات هذا الواقع عن الضوابط الإسلامية في فقه الأحكام ثانيًا... ثم تنزيلًا لفقه الأحكام على فقه الواقع على النحو الذي يعقد القران الشرعي بينهما... مع ملكة في فقه الواقع وفي فقه الأحكام وفي عقد القران بينهما مثلت « الجوهرة النفيسة » التي يفتقر إليها الكثيرون!.

كذلك، تميز فقه هذا الإمام الجليل باتساع مساحة مرجعية القرآن الكريم وصحيح السنة فيه، بأكثر من مساحة الاجتهادات الفقهية الموروثة، وخاصة منها تلك التي ارتبطت بواقع تاريخي تجاوزه الزمان، وتخطته المصالح الشرعية المتجددة.

كما تميزت العبقرية الفقهية لهذا الإمام العظيم بـ « العقدية اللامة » التي رأت الدنيا كلها بمنظار إسلامي، كما رأت الإسلام وأمته وعالمه في إطار كوني شامل وفسيح.. وقبل ذلك كله، رأت الكون والوجود بمنظار الفلسفة الإسلامية المؤمنة، والعقلانية الإسلامية المؤسسة على الفطرة والمنطق.. ومن هنا اتسعت دائرة هذا الفقه لتشمل كل قضايا الإنسان - من الأحكام الفقهية الجزئية... إلى العلاقات الدولية.. مرورًا بقضايا النظام الإسلامي - في السياسة، والاجتماع، والفكر، والاقتصاد، والآداب والفنون... وشمولاً لقضايا التحرر الوطني لعالم الإسلام، وعوالم المستضعفين والمقهورين، والتدافع الحضاري بين الحق والباطل على النطاق الكوني العام.

* * *

وإذا كان بعض « المفكرين »، الذين فرضتهم وسائل الإعلام على مجتمعاتهم، وحولتهم « المؤسسات السلطانية » إلى « مقررات » تملأ بها الدنيا وتشغل بها الناس - إبان حياتهم

حتى إذا ما ماتوا دخلت معهم «مشاريعهم الفكرية» القبور التي قبروا فيها!... فإن الشيخ شلتوت لم يكن أبدًا واحدًا من هؤلاء... فلقد كان إمام العصر، الذي يستيقظ الناس، وتستيقظ عقولهم على صوته المعبر، يأتيهم من المذياع كل صباح... فلما غاب هذا الصوت - بصعود روح صاحبه إلى الرفيق الأعلى، قبل نحو أربعين عامًا - ظلت آثاره الفكرية، واجتهاداته الفقهية، وإبداعاته في مختلف مناحي الفكر الإسلامي والإنساني - حية ومقروءة وفاعلة، بل ومرجعًا منفردًا يحتكم إليه الجمهور وأهل الاختصاص على حدٍّ سواء... وتشهد على هذه الحقيقة الطبعات العديدة والمتوالية لهذه الآثار الفكرية التي خلفها لنا هذا الإمام العظيم.

* * *

وإذا كانت المكتبة الإسلامية قد افتقدت الدراسات العلمية الجادة عن هذا الإمام العظيم فلعل هذه الدراسة الموجزة - التي نقدم بين يديها - أن تكون فاتحةً... وحافزًا.

فاتحةً لدراسات عديدة عن حياة وفكر هذا الفقيه الفذ، والمصلح العظيم.

وحافزًا على الاقتداء بسيرته العلمية، وشجاعته الأدبية، وإخلاصه لدينه وأمته، وللإنسانية جمعاء.

والله نسأل أن ينفع بهذه الدراسة... وأن يتقبلها خالصة لوجهه الكريم... إنه ﷻ، خير مسئول وأكرم مجيب.

أ.د محمد عمارة

الفصل الأول

المدرسة الفكرية:
مدرسة الإحياء والتجديد

لأن كل إنسان في هذه الحياة هو ثمرة طيبة لغرسٍ فاضل، أو ثمرة مرة لغرس فاسد... وهو ثمرة جيدة لفكر متجدد، أو ثمرة رديئة لفكر الجمود والتقليد، لذلك كانت المدرسة الفكرية التي ينشأ في إطارها وظلالها العالم والمفكر والمثقف – هي مفتاح دراسة موقعه وموقفه، وما أثمرت حياته الفكرية من سمات وقسمات وإنجازات.

ولقد كان المرحوم الإمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت (١٣١٠ - ١٣٨٣هـ/١٨٩٣ - ١٩٦٣م) واحدًا من أعلام العلماء الذين نشأوا وتربوا ونضجوا في رحاب فكر مدرسة الإحياء والتجديد، التي صاغ مناهجها وبلور معالمها فيلسوف الإسلام وموقظ الشرق جمال الدين الأفغاني (١٢٥٤ - ١٣١٤هـ/ ١٨٣٨ - ١٨٩٧م) والتي فصّل معالم قسمات مشروعها التجديدي والنهضوي الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده (١٢٦٥ - ١٣٢٣هـ/١٨٤٩ - ١٩٠٥م) فجاء شلتوت علمًا في موكب كوكبة من علماء هذه المدرسة، الذين سعوا على

[illegible]

[illegible] ١٢٧٠ - ١٣٣٠هـ [illegible]

[illegible] ١٨٦١

[illegible] ١٨٨٥

[illegible] ٨٦٢

[illegible]

و[illegible] (١٢٤٥ – ١٣٢٤هـ ١٨٢٩ – ١٨٨٢ [illegible]

ومحمد [illegible] (١٢٨٩ – ١٣٥٦هـ ١٨٧٢ – ١٩٣٧م)

و[illegible] (١٣٠٥ – ١٤٠٠هـ [illegible]

[illegible]

ومحمد [illegible] (١٢٩٣ – ١٣٧٧هـ ١٨٧٦ – ١٩٥٨م)

و[illegible] (١٢٦١ – ١٣٣٤هـ ١٨٤٤ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] – ١٣٤١هـ ١٨٩٥ [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٣٤٤هـ [illegible]

[illegible]

[illegible] (١٣٠٨ – ١٣٨٨هـ [illegible] ١٩٦٨م)

و[illegible] (١٣٠٤ – ١٣٩٥هـ [illegible] ١٩٥[illegible]م)

[illegible]

[illegible] (١٣٢٤ - ١٣٦٨هـ / ١٩٠٦ - ١٩٤٩م)

ومحمد [illegible] (١٣٢٥ - ١٣٨٨هـ / ١٩٠٧ - ١٩٦٨م)

- ومحمد [illegible] (١٣١١ - ١٣٩٦هـ / ١٨٩٣ - ١٩٧٦م)

- ومحمد [illegible] (١٣٢٣ - ١٤٠٣هـ / ١٩٠٥ - ١٩٨٣م)

- ومحمد [illegible] (١٣٢٥ - ١٤٠٥هـ / ١٩٠٧ - ١٩٨٥م).

- وعباس العقاد (١٣٠٦ - ١٣٨٣هـ / ١٨٨٩ - ١٩٦٤م)

[illegible] م)

- ومحمد [illegible] (١٢٨٤ - ١٣٥٧هـ / [illegible] - ١٩٣٨م)

- ومحمد [illegible] (١٣٠٥ - ١٣٥٩هـ / ١٨٨٧ - ١٩٤٠م)

[illegible]

ومحمد الطاهر بن عاشور ([illegible]

١٩٧٣م)

[illegible]

١٩٧٠م)

[illegible]

١- نقد ورفض الجمود والتقليد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

شيء من ذلك ،

[illegible]

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

[illegible]

[illegible] يحمد [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] لا [illegible]

إلا الله .»

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تحرير الفكر من قيد التقليد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وإصلاح أساليب اللغة العربية.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بالمقصود، بعدي الخدود .

[illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

وفي ذات معنى [illegible] الإصلاح [illegible] يقول الإمام محمد عبده: « إن البذرة لا تنبت في [illegible] إلا إذا كان [illegible] البذرة كما [illegible]

[illegible]

(١) الأعمال الكاملة ج [illegible]
١٦٩، ١٩٧، ٣٣٣]

[illegible]

[illegible]

لان الملحدين بها لم يزدادوا الا فسادا [illegible]

[illegible]

دينهم فلا أثر لها في نفوسهم

[illegible]

يعني، جعلناكم أمة وسطا

[illegible]

... [illegible] وصولاً ... لإبلاغ دعوته..

[illegible]

يعرف قدرها، كي يشكر الله عليها.

[illegible] أحاديث

علماء الإسلام مقام العقل [illegible] العقل هو جوهر إنسانية الإنسان،

[illegible]

والعبادات» (١).

[illegible]

[illegible] بعد، على نحو الذي صوره أحسن تصوير

[illegible]

مع الشرع نور على نور.

[illegible]

ومقاصد هذه النصوص، [illegible]

[illegible] والنصوص [illegible]

[illegible]

تاريخ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] باسم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يكون فوق هذا على

[illegible]

لا يقلد جاهلاً دونه [illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

السعادة في الدنيا والآخرة».

(١) المصدر السابق

[illegible] وقد دلنا على مأخذه من أحوال [illegible] إذ أمرنا أن نسير في الأرض لأجل اجتلاب ومعرفة [illegible]

[illegible]

الذي لا نتحقق عنه، ولا نعرضه .

[illegible]

والمسات حديثا [illegible] (مثل النصرانية) – وورد كتابه [illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

[illegible]

بكفر معقلها ، [illegible]

[illegible]

[illegible]

في يوم عقد وعيد الاستقلال [illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

سلطتهم بإصدار [illegible] شرعية

وبهذا التصور تحررت وتتحرر [illegible] (الإسلامية [illegible]

[illegible]

غابت عنها الشريعة.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ما شرعه الله [illegible]

والشرع لا [illegible]

[illegible]

الأقاليم – أي الأ [illegible] [illegible] [illegible]

دار الإسلام، دو [illegible]

[illegible]

التي حاجتنا من الدولة قومية أو [illegible]

[illegible]

[illegible] في خلاف الحكام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومع تنوع [illegible] جامعة الإسلامية [illegible] جوامع القرآن – من [illegible] العالم الإسلامي [illegible] العرب [illegible] [illegible] الأوقات » (٢)

(١) [illegible]

(٢) الأعمال الكاملة [illegible]

المدرسة الإحسائية هو السوري

فالمدرسة الإسلامية [illegible] مبادئ الاجتماع الإسلامي [illegible]

[illegible]

أو ناحية بلا رأس! [illegible] في العصر الأول [illegible]

[illegible] بالأعمال [illegible] حتى [illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

[illegible]

(١) الأعمال الكاملة [illegible]

(٢) [illegible]

[illegible]

حقوق، إلا مرا واحدا عن عمه شويه [illegible]

وهذا الأمر [illegible]

الرجل أشياء، وذلك [illegible] حياة الزوجية حياة اجتماعية، ولا بد لك

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- في (٦ شوال ١٣١٠هـ ٢٣ ابريل ١٨٩٣م) [illegible]

[illegible]

محافظته [illegible]

- وبعد [illegible] على عادة [illegible]

[illegible]

لمهدي شيخ الأزهر الشريف (١٣٣٥هـ [illegible]) .. في [illegible]

الإمام الشيخ [illegible] محمد عبده

وبعد [illegible] على تفوقه في [illegible]

[illegible] تعليمه بالأزهر [illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible] بمعهد الإسكندرية [illegible]

- وكانت [illegible] ثورة الشعب المصري [illegible] الاحتلال الإنجليزي قد تفجرت في [illegible] (١٩١٩م)

فانخرط فيها الشيخ شلتوت، [illegible] في [illegible] وأحسن [illegible]
وخطابة وإدارة [illegible] الشعب [illegible]

● ومع أن الشيخ محمود شلتوت [illegible]

[illegible]

[illegible]

١٣٦٤هـ / ١٨٨١ - ١٩٤٥م) و(هو أكبر شيخ مصطفى
عبد الرازق (١٣٠٢ - ١٣٦٦هـ / ١٨٨٥ - ١٩٤٧م) و(هو

[illegible]

[illegible]

مذكرة عربي ومشروعه الإصلاحي [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٢٥٢ - ١٣٠٣هـ ١٨٨٧

[illegible]

(١٢٩٢ - ١٣٦٦هـ

[illegible]

التي [illegible] دستور (١٩٢٣ م)، و[illegible] الأحداث - [illegible]

[illegible] من علماء الأزهر

في (جمادى الأولى ١٣٥٠هـ / ١٧ [illegible] ١٩٣١م) [illegible]

[illegible]

مصطفى عبد [illegible] الشيخ [illegible] (١٣٠٥ [illegible]

[illegible]

وأصول الحكم).

[illegible]

في مشروع إصلاح [illegible]

الشيخ محمود [illegible]

[illegible]

١٣٥٤هـ / ٢٧ [illegible] ١٩٣٥م)

● [illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

الشيخ ... أحمد ...

أحمد أمين (١٢٩٥ - ١٣٧٣هـ ، ١٨٧٨ - ١٩٥٤م) في

١٤١٦هـ ، ١٩٠٢ - ١٩٩٥م) وعمل

والدكتور أحمد زكي (١٣١٢ - ١٣٩٥هـ

(١٣١٠ - ١٣٨٧هـ ، ١٨٩٣ - ١٩٦٧

بكلية الحقوق

• وفي سنة (١٣٦٩هـ) سنة (١٩٥٠م)،

عبد الحميد ...

• ... مراقبة البحوث والثقافة الإسلامية بالأزهر ...

السادات (١٣٣٧ - ١٤٠١هـ / ١٩١٨ - ١٩٨١م)

اختار السادات الشيخ شلتوت

أحدث كثير من

وعضواً في مجلس (دعوة لأعمى...

لاجتماعية... وعشر

كواحد من

من جدرانه

سنة (١٦٣١هـ) ..

[illegible]

[illegible] مشيرة بصورة عدم الإدارة

[illegible]

[illegible] عدة الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible] (١٣٢٣ - ١٣٤٤ هـ / ١٩٠٥ - ١٩٢٥ م)

[illegible]

شابه من [illegible] حديث عن [illegible] الأزهر

[illegible]

[illegible] الأخرة كما [illegible]

[illegible] والإسلامية [illegible]

وأصحاب الرأي فيما يتصل [illegible] الإسلامية [illegible]

عدة منها

[illegible]

الإسلامية الجامعة أكثر من [illegible]

الشعوب والأقطار الإسلامية

[illegible]

[illegible]

ربيع الأول سنة ١٣٨٣هـ [illegible] سنة ١٩٦٣م [illegible]

[illegible]

(٢٧ رجب سنة [illegible] ديسمبر سنة [illegible]) إلى

ذكرى

[illegible]

[illegible]

الخامس (١٣٢٧ - ١٣٨٠هـ/١٩٠٩ - ١٩٦١م) [illegible]
(١٣٧٩هـ/١٩٦٠م)

[illegible]

التي صنعت مشروعه الفكري في الاجتهاد.

من أهم هذه الأعمال العلمية

١ - فقه القرآن و[illegible]

٢ - مقاربة [illegible]

٣ - [illegible]

٤ - منهج القرآن في [illegible] المجتمع

[illegible]

٦ - [illegible]

٧ - [illegible]

٨ - [illegible] الاقتصاد [illegible] في الإسلام

٩ - الإسلام [illegible]

[illegible]

الفصل الثالث

الاجتهاد والتجديد

[illegible]

« وكذلك... فالجمود على آراء المتقدمين بحجة أنهم متقدمون، فيه سلب لحرية الإنسان في التمييز بين الحق والباطل، وملائم وغير الملائم [illegible]

تقدمه القهقرى [illegible]

[illegible]

فالجمود جناية على الفطرة [illegible]، وسلب لحرية العقل التي امتاز بها الإنسان [illegible]

لا وزن له عند الله »

[illegible]

المرجعية الفكرية [illegible]

وحتى تتراجع [illegible]

[illegible]

[illegible] ولیحتضنها من الابحاث

[illegible]

[illegible]
[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

1. [illegible]
2. [illegible]
3. [illegible]
4. [illegible]

[illegible]

الخشية التي تعتري العقول [illegible]

[illegible] العقول لا [illegible]

[illegible]

لا إن الطريق الوحيد لثبوت العقائد هو [illegible] وثبت [illegible]

[illegible]

والطريق الوحيد لثبوت النص من جهتي الورود والدلالة . ومتى [illegible]

[illegible] ثبتت أحاديث العقيدة [illegible]

[illegible]

خبر الآحاد لا يفيد [illegible] فلا تثبت به العقيدة [illegible] ضروري

[illegible] خبر الواحد

[illegible]

• وفي الـ[illegible]

[illegible]

[illegible]

ن يطلعهم على شيء منه

[illegible]

وتقوّل على الله بغير حق

[illegible]

الحوض في حقيقته أو تأويله بأنه سبيل لصونه عن التغيير والتبديل.

[illegible]

- **وفي السنة النبوية**

[illegible]

الرسول ﷺ [illegible] ولا مصدر تشريع

[illegible]

أو يقيد مطلقا، أو [illegible] في العبادات، أو [illegible]

أو العقائد والأخلاق أو [illegible] شيء مما ذكر

[illegible]

لعلم به والوصول إليه

[illegible]

العام لمصلحة جماعة

إلا بإذن الإمام. وليس لأحد أن

بحجة أن النبي فعله أو طلبه

ويدبر سياستهم، كأن

يفصل في الدعوى بالبت، أو الأمر والنكول

وحكم هذا كسابقه تشريع عام، حتى يجوز لأي

إنسان

بين من حكم بينهم بل يكتفي فيه بحكم الحاكم، لأن

الرسول تصرف بوصف القضاء هذه جهة لا يرد المكلف

وكثير ما يحتمي فيما ينقل عنه ﷺ

في [illegible] وقد كثر ذلك في أفعاله
الصادرة عنه ﷺ بصفة البشرية أو بصفة العادة والتجارب [illegible]

[illegible]

• وفي البدعة .. والإبداع

[illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

• وفي علاقة الدين بالدولة

[illegible]

... وفي فتاوى

ومبادئ الإسلام في الحكم هي

١ – [illegible]
شعب [illegible]

٢ – [illegible]
الله.

٣ – الحاكم وكيل [illegible]
سيدته، وهو خادمها الأمين.

٤ – [illegible]
الشورى لا يكون شرعيا.

( ) [illegible]

والإسلام لا يعطي أحداً حق [illegible]
ولا يحق إلزام الناس [illegible]
البحث.. والخليفة [illegible]
الوحي، ولا أثر له بالعلم والشبهة، [illegible]
وإقامة الحدود والأحكام في [illegible]
[illegible]

[illegible]
ووظيفة المفتي لا تعدو بيان الشرع لمن يسأل عنه وفتواه ليست [illegible]
لمن يطمئن إلى علمه

[illegible]
عصمة شاعت في بعض العصور [illegible]
في بياناتهم باعتبار خاص في [illegible]
حق تحليل أو تحريم في التشريع، [illegible]
من اختصاص [illegible] لا يعرفهما الإسلام.

- والاستبداد والشورى

[illegible]

[illegible]

ويقرر القرآن [illegible] الشورى، فضى الإسلام على عدم [illegible]

[illegible] وحق للفرد كرامته [illegible]

[illegible] نصيبي في تدبير [illegible]

[illegible]

والفساد. لا قيمة لهم عند الله

• وفي الأموال والثروات:

أو تصرف سيئ وقع على الجميع

تعالى

ويجب رفع دعوة

[illegible]

التوحيد، والتي يكون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولا محدود

وإنما هما حدود [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الأشياء لغيره، و[illegible] [illegible] على الأشياء، و[illegible] حروب

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﴾ [illegible]

• وفي المعاملات المالية [illegible]

[illegible]

[illegible]

١ - الشركات المساهمة

[illegible]

مؤسسوها [illegible] أن [illegible]

[illegible]

ومن هذا [illegible]

الفتاحين، وليست من مصادره [illegible] حتى تكون [illegible]

[illegible]

٢ – [illegible]

[illegible]

٣ – [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] التي أوجب الإسلام [illegible]

ربح الشركة وحروب [illegible]

معينة لا تتبع الربح وحسن [illegible]

دعت الضرورة لواضحة، التي [illegible]

[illegible] ومصدرها الاقتصادي.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وحضارة ؛

٤ – وحدود [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فالربح الذي تدفعه مصلحته لمريد لأصحاب [illegible] في صندوق البريد حلال لا حرمة فيه [illegible]

[illegible] تقدم به صاحبه إلى [illegible] لديه في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ويوزعوها، وشرطوا فيه ما [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أن محكمة، وسير على مقتصد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يستحبها الشرع

٥ – والأقراص عاندة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

(٢) الأ [illegible]

٦ – والاستقلال الاقتصادي

[illegible] جهد ولقد قرر علماء الإسلام أن [illegible]

[illegible]

وكان تسيقها على الوجه الذي يحقق [illegible] واحد [illegible]

• والشيوعية

الاقتصادية ... هي عدوة للإسلام.

[illegible]

للإسلام، وعداوة الإسلام لها

[illegible]

يكون عدوة للإسلام [illegible]

للإسلام [illegible]

• وفي [illegible]

هذه الشعوبية [illegible] للإسلام [illegible]

وربما يسبب رغمها [illegible]

بالعرب [illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

برهان، أو تشهد بصحته حس أو تجربة

[illegible]

وما كانوا وكيف كانوا ... [illegible] ... الإنسان الأول ... [illegible]

[illegible]

عن نوع خاص من أنواع الحيوانات ... [illegible] ... ذلك النوع، ولكنه

[illegible]

لأوضاع الحسيه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من يتناول الخمر وهو يعتقد حرمته

[illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

المسلم متى وثق بها واطمأن اليه [illegible]

ويكون أثر له [illegible]

اشتغالهم بها .

[illegible]

[illegible]

إن كان من المكذبين ۝ [illegible]

فنزل من حميم ۝ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عذاب عظيم ﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible] الحكيم

[illegible]

جاء أيضا بأخبار [illegible]

[illegible]

وقرر رأيها، وجعله [illegible] عما [illegible] فكتب سورة المجادلة [illegible]

[illegible]

[illegible]

الرجل (١)

- وفي الزواج السري

[illegible]

عليه شهود طُلب منهم الكتمان [illegible] ، فالزواج السري هو نوع [illegible]

[illegible]

(١) الإسلام [illegible]

[illegible]

السرية، وكم من سر بين أربعة بين عشرة لا تزول سريته ما دام القوم قد تواصوا بها [illegible]

[illegible]

وإذا كان الزواج السري [illegible]

أو حضوره مع [illegible]

[illegible]

• وفي زواج المتعة

[illegible]

[illegible]

عصي مدته أو [illegible] لم تعرف له مدة ولا ريب في أن هذ[illegible]

[illegible] المودة والرحمة

[illegible] الأسر وتعطل الأبناء

[illegible]

الأسس وهدم الثمرات

[illegible]

وثبوت [illegible]

وللعان، وحرمة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الإحصان والإعفاف .(١)

• وفي النسل

[illegible]

[illegible]

(١) العدوى (ص ٢٧٣ - ٢٧٥)

[illegible]

الكفاح ومخالفة الميال فليس منا »

[illegible]

تأدية وظيفتها، وإبقاء ثمرتها

[illegible]

ومن أن تكون غثاء كغثاء السيل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على نحو ما يأتي

[illegible] يمكن الأمر من إرجاع

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من الأعذار التي تسوغ في الشريعة ترك الواجب

[illegible]

• وفي الفنون الجميلة

[illegible]

والخيل المسومة والأنعام والحرث

[illegible]

منها القدر الذي يحتاجه وينفعه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشريعة السماوية، وقد أشار [illegible]

[illegible]

[illegible]

السماوية من الدنس في هذه الحياة

[illegible]

وفقدوا [illegible] وما [illegible] فيما وراء ذلك على رأيه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والعود، ولا يكاد حديث يخلو من [illegible]

في سماع الأصوات والآلات المطربة انه إذا اقترن بشيء من

[illegible]

جوانا، وانه إذ [illegible] من كل [illegible]. [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الأشعار، فذلك خلف الطبع [illegible]

[illegible]

[illegible]

حيوان، وكما يخرج [illegible] مستعين به على [illegible]

[illegible] محمد علي [illegible] (١٣٩٢ [illegible]

[illegible]

والشيخ مصطفى عبد [illegible]

[illegible]

والإمام الأكبر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
التقريب بين أرباب المذاهب الفقهية، ثم دراسة فقه المذاهب
الإسلامية، سببها وتشجيع دراسة معتمد على الدليل والبرهان
وخالٍ من التعصب لفلان وفلان.

[illegible]

[illegible]
سؤال نصه

[illegible]

عشرية مثلاً(١).

- فكان جواب الشيخ شلتوت

[illegible]
من المذاهب المنقولة نقلاً صحيحاً، والمدونة أحكامها في كتبها
[illegible]

تلك إشارات إلى معالم بارزة ومتميزة في المدرسة الفكرية التي تربى فيها وعليها الشيخ شلتوت... وإلى معالم سيرته ومسيرته التعليمية والعلمية.

وإلى نماذج من الميادين التي تجلى فيها إبداعه الفكري بالاجتهاد والتجديد.

رحمه الله رحمة واسعة... وجعل حياته... وجهاده... واجتهاده معالم على طريق أمتنا نحو التقدم والتحرر والنهوض... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين... وصلى الله وسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحابته الطيبين الطاهرين... ومن عمل بسنته، وسار على طريق جهاده إلى يوم الدين.

* * *
* *
*

المصادر

- القرآن الكريم.
- كتب السنة النبوية.
- معاجم القرآن والسنة.

- الأفغاني، جمال الدين: الأعمال الكاملة، دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة، طبعة القاهرة (١٩٦٨م)، وطبعة بيروت (١٩٨١م).

- الطهطاوي، رفاعة رافع: الأعمال الكاملة، دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة، طبعة بيروت (١٩٧٣م).

- علي عبد العظيم: مشيخة الأزهر، طبعة القاهرة (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م).

- الغزالي، أبو حامد: الاقتصاد في الاعتقاد، طبعة مكتبة صبيح القاهرة، بدون تاريخ.

- محمد عبده: الأعمال الكاملة، دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة، طبعة القاهرة (١٩٩٣م).

- محمود شلتوت: الإسلام عقيدة وشريعة، طبعة القاهرة (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).
- ....: من توجيهات الإسلام، طبعة القاهرة (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).
- ....: الفتاوى، طبعة القاهرة (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).
- ....: تفسير القرآن الكريم، طبعة القاهرة (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م).

* * *
* *
*

الكتاب في سطور

الشيخ شلتوت إمام فقهاء العصر الذي عاش فيه، ولعله كان أبرز فقهاء العقود التي أحاطت بمنتصف القرن العشرين .. لم يكن فقهه كفقه كثير من الفقهاء الذين وقف فقههم وحده عند مجرد فقه الأحكام، وإفتاء الأحياء بفتاوى الأموات .. أو مجرد الترجيح بين الآراء في إطار مذهب من المذاهب الفقهية الشهيرة .. وإنما كان فقهه فقهًا للواقع أولاً .. وبحثًا لمشكلات ومستجدات هذا الواقع عن الضوابط الإسلامية في فقه الأحكام ثانيًا .. ثم تنزيلاً لفقه الأحكام على فقه الواقع على النحو الذي يعقد القران الشرعي بينهما .. هذه الملكة التي مثلت «الجوهرة النفيسة» التي يفتقر إليها الكثيرون.

الناشر



